

أين الله؟ | ساعة وساعة | الحلقة 6 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:51](#)

العالمين انك حميد مجيد اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:11](#)

اذ عطس رجل من القوم فقلت له يرحمك الله فجعل القوم يرموني يرموني ابصارهم او قال فرمان القوم ابصارهم فقلت وثلل امياه ما لكم تنظرون الي فجعلوا يضربون افخاذهم بايديهم يصمتونني لكني سكت - [00:01:28](#)

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاته بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا سبني ولكن - [00:01:57](#)

قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية - [00:02:19](#)

وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصذبهم قال ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط - [00:02:40](#)

فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى لي غنما قبل احد والجوانية اطلعت عليها يوما فاذا الذئب قد عدا على غنمها فذهب بشاة منها وانا رجل اسيف من بني ادم - [00:03:05](#)

اسف كما يأسفون لكني صككتها قال فعظم ذلك علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال انتني بها فجاءت فقال يا جارية اين الله - [00:03:29](#)

قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها فانها مؤمنة وكنا وصلنا في الحلقة الماضية عند قوله وان منا رجالا يخطون كنا بدأنا الحلقة بهذا وذكرنا معنى الخط - [00:03:53](#)

وازيد اليوم كلاما لابي سليمان الخطابي رحمه الله في انه ذكر ان هذا الخط ربما كان علامة او اية لذاك النبي صلوات الله عليه فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط اجلالا وتوقيرا لهذا النبي - [00:04:19](#)

حتى لا يشارك فيه وآهناك كثير من الانبياء لهم علامات علامات تخصهم مسلا زكريا عليه السلام جعلت علامته وايته على آآ يحيى الامساك عن الكلام وكذلك جعل فقد الحوت - [00:04:46](#)

من غلام موسى عليه السلام علامة على لقاء الخضر وكذلك جعل دخول الناس في دين الله افواجا علامة على اجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس - [00:05:14](#)

رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع الاشياخ مع كبار الصحابة عبدالرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح وعلي بن ابي طالب

وسعد بن ابي وقاص. وهؤلاء الاشياء تكلم بعض الصحابة - 00:05:37

في حضور ابن عباس مجالس الاشياخ مع عمر وكان صغيرا في السن بالنسبة لهم يعني هو في طبقة اولاد بعضهم فبلغ ذلك عمر ان بعض الصحابة وهو عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - 00:06:02

يعترض على ادخال ابن عباس في هذه المجالس قال لما يحضر ابن عباس ولنا ابناء مثله فلما بلغ ذلك عمر اسرها في نفسه حتى اذا كان مجلس يوم طرح على الاشياخ سؤال - 00:06:23

مقال ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ما تقول يا فلان؟ قال ان الله عز وجل اعلم نبيه اذا دخل الناس في دين الله او فاجا ان يستغفره - 00:06:46

يعني فسر القرآن بالقرآن وانت ما تقول يا فلان؟ قال كما قال صاحبي تقريبا كل الحضور قالوا مثل هذا فقال ابن فقال عمر يا ابن عباس ما تقول فيها؟ فقال له هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

اي اذا دخل الناس في دين الله افواجا فما بقاء النبي وقد ادى رسالته هذا يدل على انه ان هذا آآ يعني معناه اقتراب موته والتحاقه بالرفيق الاعلى فقال عمر - 00:07:34

والله يا ابن اخي ما اعلم منها الا ما تقول اراد عمر ان يبين عقل ابن عباس لسائر الصحابة ولماذا ادناه عمر بن الخطاب بينما اقصى غيره انما ادناه لما رزقه الله - 00:07:53

سبحانه وتعالى من الفهم العظيم لكلام الله تعالى. فيعني اذا دخول الناس في دين الله افواجا كان علامة على آآ موت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد علمنا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

انه عليه الصلاة والسلام كان شديد الحفاوة والرعاية لاخوانه من الانبياء وهذا ظاهر في آآ قصة الجني وهي في الصحيح ايضا الذي تفلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وكان في يد الجني شعلة نار - 00:08:33

فالرسول عليه الصلاة والسلام اخبر الصحابة انه بينما انا اصلي البارحة اذ خرج جني بيني وبين القبله وفي يده شعلة نار فامسكته حتى وجدت برد لسانه على يدي وربطته في سارية المسجد - 00:08:57

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اطلقه النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم. قالوا الصحابة سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم لا اوثقته المسجد قال لولا دعوة اخي سليمان - 00:09:19

رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لربطته بسارية المسجد وتلعب به الولدان في طرقات المدينة فلولا ان سليمان عليه السلام دعا ربه الا يشاركه احد فيما خصه به - 00:09:35

من التعامل مع الجن وان يأمر الجن وان ينصاعوا له لولا هذا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا اوثقه وربطه في سرية المسجد فيبقى اذا تحصلنا على قول اخر - 00:09:56

من اقوال اهل العلم فيما يتعلق بذلك النبي واياته او علامته وهو الخط ثم تدرجن في الكلام حتى تكلمنا عن آآ الاعتذار وتكلمنا عن الممالك وكيفية معاملة المملوك وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

آآ كان يلبي دعوة المملوك يعني اذا دعاه احد كان يذهب اليه قال لو دعاني احد الى كراع او ذراع لاجبت الكراع اللي هي زي الكوارع يعني كثير من الناس لا يأكلها - 00:10:38

والزراع ليس فيها شيء من اللحم يعني يريد النبي عليه الصلاة والسلام انه لو دعاه احد الى طعام مهما كان هذا الطعام آآ قليلا او لم يكن له نوعية جيدة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يكسر قلب من يدعوه - 00:11:00

نتكلم اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى على بيت القصيد كما قلت الا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية يا جارية اين الله قالت في السماء قال من انا - 00:11:20

قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة آآ كثير من الناس الذين لم يتلقوا علمهم من القرون الفاضلة الاولى وهي الثلاثة القرون الاولى الفاضلة التي زكاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بقوله خير الناس قرني - 00:11:41

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هذه هي القرون المعدلة الذين لم يستقوا علمهم من هذه القرون او ممن اتى ونسج على منوال هذه القرون دخل عليهم كثير من العقائد الباطلة - [00:12:10](#)

ومن الاقوال الساقطة فيما يتعلق بجزئيات الحلال والحرام الفقهي ليه؟ لانه كلما تبتعد عن مصدر الضوء كلما توغل في الظلام وانا شبهت قبل ذلك علاقة الاسلام مع المسلمين بالهرم الهرم هكذا - [00:12:35](#)

احنا بنضع نقطة وبعدين نسحب ضلعا في ايمن وضلعا ايسر النقطة دي ليس فيها ابعاد طول والعرض ولو قلنا ان لها طول عرض فهو يسير جدا لا يكاد يذكر هذه النقطة - [00:12:58](#)

لرأس الهرم هي زمان النبي صلى الله عليه وسلم في اختلافات بين الصحابة لكنها اختلافات يسيرة وكانت تنتهي تماما اذا رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى فيها بقضاء - [00:13:19](#)

او حكم فيها بحكم او افتى فيها بفتوى ينتهي الامر طيب لما نبتدي بقى ننظر الى هذا الهرم اول مسلسل حد الزاوية ونبتدي ننزل بقى بالضلعين الى اسفل وكلما نزلنا الى اسفل - [00:13:38](#)

كلما زادت المسافة بين الضلعين المسافة اللي بين الضلعين دي اللي هي الاختلافات التي صارت بين النص وبين المسلمين كل ما تنزل تبتعد عن هذه النقطة اللي هي مصدر الضوء - [00:13:57](#)

يا زمان النبي عليه الصلاة والسلام وتنزل تحت كلما زادت المسافة قوة ما بين النص النص الاسلامي اللي هو الوحي قرآن وسنة وما بين تطبيق المسلمين لهذا الوحي طيب انا عايز اضيق الفارق - [00:14:17](#)

اعمل ايه؟ اطلع فوق كل ما اصعد الى فوق كل ما يضيّق الفارق ما بين النص وما بين عمل المسلمين يبقى اذا ونحن وان كنا جننا في القرون المتأخرة عن زمان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:35](#)

لكنك تستطيع ان تضيق المسافة ما بين النص وما بين عمل المسلمين بان تصعد الى فوق وهذا الصعود الى فوق لا يكون الا برعاية مذهب القرون الاولى يبقى اذا اي مسألة خلافية - [00:14:52](#)

ننظر ماذا كان عمل المسلمين عليها فيما تقدم من الزمان وهل النص الذي جاءنا عن النبي عليه الصلاة والسلام او نزل عليه صلى الله عليه وسلم كوشي وهو القرآن ويحتمل عدة احتمالات - [00:15:11](#)

النص قد يحتمل عدة احتمالات ننظر الى عمل السلف الاول هل في هذه الاحتمالات شيء عمل به السلف ام لا لان كل دليل من الادلة ممكن يتركه الاحتمال تقول يحتمل - [00:15:35](#)

ان يراد به كذا ويحتمل ان يراد به كذا. ويحتمل ان يراد به كذا. وممكن تطرق الاحتمالات على الدليل وهناك قاعدة للشافعي بكل اسف يستخدمونها استخداما سيئا الامام الشافعي رحمة الله عليه - [00:15:55](#)

كان يقول في وقائع الاحوال الوقائع الاحوال اذا تطرق الى الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال هذا ينسب الى الشافعي وينسب الى غيره اذا تطرق الى الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال - [00:16:16](#)

طب ما كل دليل يمكن ان يتركه الاحتمال وعلى هذا تسقط الادلة كلها. لأ الكلام ليس هكذا بل لابد من رعاية ما كان يعمل السلف الاول هل هذا الاحتمال الذي - [00:16:37](#)

آآ يعني آآ اوردته على الدليل مما يرد السلف احتملوه راعوه اذا لم يكن ثمة شيء من ذلك فلا يجوز ان نعتبره احتمالا معتبرا والكلام ده يعني ربما نتطرق اليه لانه كلام مهم - [00:16:51](#)

سقطت به بكل اسف كثير من الاحكام من الادلة الصحيحة بسبب هذه القاعدة اذا تطرق الى الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال انا اريد ان اقول ان انه لابد من رعاية ما كان عليه السلف الاول لا سيما فيما يتعلق باب الاعتقاد - [00:17:12](#)

من باب الاعتقاد درج كثير من المتأخرين الذين لم يتلقوا علم العقيدة عن السلف الاول على القول لان الله عز وجل ليس له مكان بل هو في كل مكان ويمكن لو سألت - [00:17:31](#)

كثير آآ لو سألت كثيرا من المتعلمين وقلت له هذا السؤال اين الله يقول لك في كل مكان وهذا القول خطأ ظاهر لم يقل به احد قط لا

ولا من التابعين ولا من تابع التابعين ولا احد من الائمة المتبوعين. كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وسفيان الثوري وابن عيينة والاوزاعي والليث ابن سعد وداود لم يقل به احد من هؤلاء العلماء ابدا - 00:18:14

اذا سئل اين الله لا يقول في كل مكان ابدا كل مكان هذا قول ظاهر البطلان رد عليه ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه آآ رحمه الله وهو يتكلم عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:18:33

يقول ان الله عز وجل امتدح نفسه بانه استوى على العرش مما يدل على ان العرش له ميزة وله خصيصة والا فاستواؤه اذا على الحشوش لو كان العرش ليس له ميزة. وان الله عز وجل لم يستوي على العرش لانه استولى كما سنذكر يعني بعد ذلك ان شاء الله -

00:18:48

آآ لما كان هناك فرق بين العرش وبين الفرش وهذا القول من ابطال الباطل فاذا سألت الرجل يقول الله في كل مكان. لا الله عز وجل

ليس في كل مكان - 00:19:12

بذاته انما هو في كل مكان بعلمه كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه على تأويل الكافة من اهل العلم اما ان الله عز وجل في

السماء فقد تضافت الادلة من القرآن - 00:19:28

ومن السنة على ان الله عز وجل في السماء اما من القرآن فكما قال تعالى الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمر ام

امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - 00:19:47

فمن في السماء والله عز وجل انما هؤلاء المؤولة لما تقرأ تفاسيرهم يقول لك من في السماء يعني الملائكة طيب ما هو الصارف ما هو

الصارف؟ من الذي يرسل حاصبا - 00:20:07

من الذي يعاقب انما هو الله سبحانه وتعالى الذي يقول الملائكة يبقى خالف اللفظ ولا قرينة معه تدل على ذلك زي مثلا ما جاء بعضهم

على قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 00:20:23

قال لك الفوقية هذه فوقية قهر وفوقية جبروت كما قال فرعون وانا فوقهم قاهرون فنقول هذه مغالطة ظاهرة ليه لان اي انسان

يسمع قول فرعون وانا فوقهم قاهرون يعلم انها ليست فوقية مكان - 00:20:44

يعني فرعون مش قاعد فوقهم وانا راكبهم حتى يقال حتى يفهم الفاهم وان فوقهم قاهرون. ان دي معناها علو مكان. لا انما هذا علو

جبروت والقرينة في نفس الكلام وهي صارفة - 00:21:11

انما لما نقرأ قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم اي انسان لم تدخل عليه لوثة التأويل بل التحريف لا يفهم من هذا الا فوقية المكان

التي انكرها كثير من الجهمية والمعتزلة - 00:21:30

هنا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول يا جارية اين الله فالحديث صريح الدلالة هم لما لقوا الحديث صريح الدلالة حب يتخلص من

المسألة دي تقعدها القواعد الباطلة لرد هذا الحديث - 00:21:51

وامثاله وهي قاعدة انه لا يؤخذ لا تؤخذ عقيدة من خبر واحد. ودي مسألة انا هاركنها شوية لان هذه تحتاج الى حلقة واكثر عشان

يتخلص من الدلالة دي اين الله؟ قال لك ده خبر واحد. يعني لم يتواتر - 00:22:10

ولم يصلنا بعدد كبير عن الرسول عليه الصلاة والسلام والعقيدة لابد فيها من اليقين وخبر الواحد يدخله الشك احتمال الراوي يخطئ

وهذا ليس بمستحيل انما لو رواه جماعة كثيرة نطمئن - 00:22:32

اقول لك ان جاز الخطأ على الواحد فلا يجوز على الجماعة هذا الحديث لم يروه الا واحد بعد واحد فانا لا يمكن ان اؤسس عقيدة

على خبر واحد. ده كلام كما قلت سنقف - 00:22:53

معه لكن الذي يرد على يقول لا يجوز ان تسأل هذا السؤال اين الله لانه لا مكان له هذا يرد على النبي عليه الصلاة والسلام واستغل

بعض اهل الاهواء انه ورد هذا الحديث - 00:23:09

بطرق اخرى وفي هذه الطرق ان الجارية كانت فاضارت فقال لك الجارية كانت خرساء ولم تتكلم الراوي هو الذي فهم كلام الجارية

واشارة الجارية فسبك الكلام من عنده يعني اين الله؟ قال لك ده مش لفز الرسول - [00:23:29](#)

عليه الصلاة والسلام ولا قول الجارية في السماء هو قول الجارية انما كانت خرساء وطبعا هذا الطريق او الاسناد الذي ورد فيه هذا الكلام اسناد منكر من رواية يزيد ابن هارون عن المسعودي - [00:23:56](#)

عبدالرحمن ابن عبدالله المسعودي وهذا كان اختلط ويزيد ابن هارون وعبدالله بن نمير مع جماعة آخرين سمعوا منه بعد اختلاطه العجب ان يأتي هذا الاتي على هذا الطريق الضعيف او المنكر - [00:24:16](#)

فيعمل به الطريق الصحيح الذي رواه الامام مسلم وهكذا اهل الاهواء دائما يتعلقون بهذه القشة سؤال النبي عليه الصلاة والسلام اين الله فيه دليل على المشروعية انك انت تقول اين الله - [00:24:38](#)

اجابة الجارية قالت في السماء جارية ما ثبت انها كانت خرساء انما تكلمت وكما ذكرت لكم من كتاب الله عز وجل ما يدل على ان الله عز وجل في السماء. مع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:24:58](#)

ومعلوم ان العرش في السماء السابعة واستواء الله عز وجل عليه هو العلو والارتفاع. كما سنذكر ذلك ان شاء الله تعالى وقد حاولت ان اجمع بعض النصوص وهي كثيرة لكن حاولت ان اجمع بعض النصوص التي دلالتها - [00:25:15](#)

ظاهرة على ان الله في السماء وليس في كل مكان كما قاله بعض المتأخرين من اهل الكلام وتلقفه كثير من الجماهير التي لم تأخذ عقائدها من القرون الثلاثة الاول فمن ذلك - [00:25:34](#)

ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه آآ ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خطب الناس بعرفة في حجة الوداع وقال في خطبته الا هل بلغت - [00:25:54](#)

قالوا نعم فاشار باصبعه الى السماء يشير الى السماء مرة ويشير الى الناس مرة ويقول اللهم فاشهد فهذه اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى فوقية الله وعلوه تبارك وتعالى - [00:26:19](#)

وانه في السماء ومن هذا رفع الناس ايديهم الى السماء دون غيرها من الاماكن وهذا فطر عليه كل انسان حتى انك لو سألت الصبي الصغير او البنت الصغيرة التي تعلمت الكلام - [00:26:45](#)

وانا سألت هذا السؤال لعشرات او مئات الاطفال حتى يعني اتأكد من من من صحة الفطرة وان المرء اذا صحت فطرته نطق بالصواب في باب الاعتقاد اسأل انا الاطفال الصغار وسنه اربع سنوات خمس سنوات اقول له - [00:27:04](#)

ربنا فين بيقول لي فوق انا ما رأيت طفلا ولا طفلة نعثم في الاجابة عن هذا السؤال ابدا كله يقول فوق. ربنا فوق وهذا لم يتعلم شيئا لا عنده عقائد باطلة دخلت عليه ولا احد من لا الاعتقاد الصحيح ولا شيء من هذا - [00:27:27](#)

انما هذا يفطر المرء عليه وايضا في سنن ابي داوود والترمذي وصححه الترمذي وصححه ايضا كثير من اهل العلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:27:46](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومع لا اعتقد ابدا ان يجرؤ انسان على ان يقول من في السماء هم الملائكة كما قال القائل في تفسير قوله تعالى امنتم من في السماء؟ يقول لك الملائكة - [00:28:12](#)

لا نص الحديث واضح ولذلك لابد من الرجوع دائما الى السنة في تفسير القرآن لان السنة قاضية على كتاب الله عز وجل ومعنى القاضية القاضي هو الذي يفصل في الخصومات - [00:28:31](#)

فاذا كان اللفظ في كتاب الله عز وجل يحتمل معنا او يحتمل معنيين او ثلاثة او اكثر. جاءت السنة وقضت لاحد المعاني على الاخرى. عشان كده سميت السنة قاضية على القرآن وليس كما يتبادر الى الذهن ان معنى قاضية اي مقدمة - [00:28:46](#)

على القرآن لا السنة قاضية بمعنى حاكمة وهي التي تفصل بين الالفاظ المشتركة في لفظ المشترك اللي ممكن يشترك فيه اكثر من معنى السنة بتيجي توضح ان هو ده المقصود او ده المقصود او ده المقصود - [00:29:06](#)

القاضي الذي يفصل في الخصومات السنة آآ كما قال عمر بن الخطاب عليكم بالسنن قال ان كلام الله حمال ذو وجوه فخذوا اعداء الله بالسنن لان السنة هي البيان والبيان لا يكون فيه اشكال. الاشكال عادة يأتي بسبب الاجمال - [00:29:22](#)

لفظ مجمل يحتمل معنا اثنين ثلاثة يجي اشكال تلاقي واحد واخذ له معنى وماشي والتاني واخذ له معنى وماشي والتاني واخذ له معنا وماشي وكل واحد بيؤسس الكلام على حسب ما فهم من اللفظ. السنة - [00:29:48](#)

بيان والبيان يقل فيه اللتباس او ينعدم على حسب درجة البيان فالسنة هنا واضحة. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وفي حديث جرير ابن عبدالله البجري في هذا الحديث - [00:30:01](#)

عند الطبراني بسند رجال ثقات قال صلى الله عليه واله وسلم من لم يرحم من في الارض لم يرحمه من في السماء وايضا اخرج الامام البخاري وغيره من العلماء عن انس رضي الله عنه - [00:30:18](#)

قال كانت زينب بنت جحش آية زوج النبي صلى الله عليه وسلم تفخروا على ازواج النبي عليه الصلاة والسلام فتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وفي لفظ - [00:30:41](#)

ان الله انكحني في السماء وفي لفظ انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وايضا في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:31:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتييني خبر السماء صباحا ومساء وايضا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:22](#)

قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها وفي سنن النسائي - [00:31:45](#)

وابن ماجة واحمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة - [00:32:07](#)

كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ - [00:32:32](#)

فيقال فلان فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها الى السماء التي فيها الله عز وجل - [00:32:56](#)

وهذا هو الشاهد من هذا الحديث وكذلك روى الامام النسائي وابن سعد والبزار وغيرهم بسند جيد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وذكر قصة تحكيم سعد بن معاذ - [00:33:21](#)

في بني قريظة وان سعدا رضي الله عنه حكم ان من جرت عليه المواسي ان يقتل وان تسبى الذراري جرت عليه المواسي لان كان آ في بني قريظة آ لا يقتلون الصبيان - [00:33:41](#)

انما يقتلون البالغين وعلامة البلوغ انبات الشعر اللي هو شعر العانة فكانوا يكشفون عن شعر العانة فاذا وجدوا الرجل انبت يقتلونه واذا وجدوه لم ينبت يجعلونه في الصبيان او في الذراري - [00:34:01](#)

فسعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان من بلغ منهم وجرت عليه المواسي ان هو يقتل وان الذراري فلما بلغ ذلك يا رسول الله، صلى الله عليه واله وسلم، - [00:34:23](#)

قال لقد حكم بحكم الملك او بحكم الله من فوق سبع سماوات وقد روى هذا الحديث ابو سعيد الخدري وحديثه في الصحيحين ويعني هذا الحديث فيه يعني اختلاف انما هذا الاختلاف انضر انما يضر حديث سعد ابن ابي وقاص ولا يضر حديث ابي سعيد الخدري - [00:34:41](#)

رضي الله عنه وايضا في البخاري ومسلم من حديث انس في قصة المعراج معراج النبي عليه الصلاة والسلام بعدما اسري به الى بيت المقدس وبعدين عرج به الى السماء آ معروف ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:04](#)

كان آ يعني آ كان يطرق باب كل سماء يقال من؟ يقال جبريل من معك يقال محمد اذن له نعم فخير مرحم خير المجيء جاء. فلا يزال النبي صلى الله عليه وسلم يترقى من سماء الى سماء. حتى وصل - [00:35:23](#)

الى السماء السابعة فلقي فيها ابراهيم عليه السلام وسلم عليه صلى الله عليه وسلم الى سدره منتهى وكان خبر بقى ايه فرض الصلوات الذي نعرفه جميعا فهذا ايضا من الاخبار التي تدل على هذا المعنى الذي ذكرته - [00:35:39](#)

وايضا آ حديث سلمان الفارسي. وقد روى هذا الحديث ايضا علي ابن ابي طالب وانس وابن عمر وغيرهم من الصحابة ان الله تبارك وتعالى حيي ان الله تبارك وتعالى حيي كريم يستحي - [00:36:02](#)

من العابد ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا خائبتين وعشان كده السماء هي قبلة الداعين وان الناس جميعا فطروا على انهم اذا ارادوا شيئا ان يرفعوا ايديهم الى السماء وعندنا قصة انس في الصحيحين - [00:36:20](#)

اه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ دخل اعرابي اذ جاء اعرابي فوقف على باب المسجد فقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية - [00:36:43](#)

اي من قلة الماء فادعوا الله ان يسقينا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وهو على المنبر وهذا هو الذي يسن للخطيب الذي يقف على المنبر اذا اراد ان يدعو - [00:37:03](#)

رفع اصبعه السبابة الى السماء ولا يرفع يديه كما يفعله بعض الخطباء. يرفعون ايديهم وهم يقفون على المنابر هذا لا يجوز لحديث عمارة ابن ربيعة رضي الله عنه والحديث في صحيح مسلم - [00:37:25](#)

انه رأى بعض الخطباء من ولادة بني امية يرفع يديه على المنبر حال الدعاء فقال قبح الله هاتين اليدين ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفعهما على المنبر انما كان يشير اشارة الى السماء. اي يشير باصبع السبابة - [00:37:45](#)

الخطيب الذي يقف على المنبر لا يجوز ان يرفع كلتا يديه على المنبر قال انس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا - [00:38:10](#)

قال انس وكانت السماء مثل الزجاج يعني صافية ليس فيها سحب فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رباه عز وجل اللهم اسقنا تكاثر الغمام في السماء وامتألت واسودت من كثرة الياه؟ من كثرة السحب - [00:38:28](#)

قال ونزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر والمطر يتحدر من على لحيته وخرجنا الى بيوتنا نخوض في الماء يعني الماية للركب تخوض في الماء وظللنا لا نرى الشمس جمعة - [00:38:52](#)

وفي رواية سبتا اي لا يرون الشمس اسبوعا كاملا والمطر نازل بافواه القرب فلما كان في الجمعة التي بعدها وبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء هذا الاعرابي - [00:39:13](#)

فوقف على باب المسجد وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية فادعوا الله ان يحبس عنا الماء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد اني عبد الله ورسوله - [00:39:33](#)

اللهم حوالينا لا علينا اللهم على الاكام والظراب والشجر يعني ارفع المطر عن المدينة او عن المساكن واجعله على الاكام والشجر وعلى الظراب. يعني حول المدينة فكان حول المدينة مطر - [00:39:54](#)

اما على المدينة ولم يكن هناك مطر فانظر اي اي انسان بيدعو الله تبارك وتعالى سواء كان على الارض في رفع يديه او كان على المنبر في رفع اصبعه انما يتجه الداعون دائما الى السماء - [00:40:18](#)

وهناك نصوص كثيرة مثل هذا لكن انا اجتزأت بعضها وطبعا المنصف يكفيه القليل والمتعنت لا يكفيه الكثير. والهدى هدى الله والكلام ده برضه كان يعني آ ده كان دارجا على السنة الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين. وقد حرصت ايضا - [00:40:35](#)

على ان اذكر او ان ابحث عن بعضي اقوال الصحابة المباشرة في هذا ده يعني اجتزأت بكلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكل الاخبار التي اذكرها ثابتة. يعني مش محتاج ان كل خبر اقول اسناد باسناد صحيح. اسناد حسن لا انا انما انتقيت هذه الاقوال - [00:41:01](#)

بعدها نظرت في اسانيدھا ورأيت بعض اهل العلم يصحح هذه الآثار الذهبي وكاء ابن القيم وغيرهما من اهل العلم اه فعن قيس ابن ابي حازم قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام - [00:41:24](#)

استقبله الناس وكان عمر يركب بعيرا فقالوا له يا امير المؤمنين لو ركبت بير زونا يعني فرس مطهر انت عارف برضه الفرس المطعم ده يساوي النهاردة السيارات الفارهة لما يكون واحد رايح يعمل صفقة - [00:41:49](#)

آآ اعمال او الكلام ده آآ بيركب السيارة الفارهة. لو عنده اكثر من سيارة يركب افخم سيارة. ليه؟ لان السيارة بتدي برضه نوع من الانطباع لملك آآ راكبها وبرضو الخيل البرزاوي اللي زي ده المطعم ده برضه بيبقى فيه نوع من العجرفة والكبر - [00:42:12](#)

فبرضو هيدي نوع من الابهة لراكبه عمر بن الخطاب يركب بعيرا وهو داخل الشام فقالوا له يعني يستقبلك وجوه الناس. الناس الكابر والافاضل واصحاب المناصب والكلام ده فلو ركبت بير زونا - [00:42:34](#)

فقال عمر رضي الله عنه الا اريكم ها هنا انما الامر ها هنا ورفع اصبعه الى السماء وثبت عنه ايضا انه قال ويل لديان الارض من ديان السماء الا ان يأمر بالعدل - [00:42:49](#)

ويقضي بالحق يعني كل انسان يقضي في قضية ارضية ولم يتوخى فيها العدل ولا الحق ويل له من ديان السماء عندما تنصب الموازين ده معنى كلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:43:13](#)

وعندنا ايضا آآ واقعة موت ام المؤمنين آآ عائشة رضي الله عنها لما دخل عليها ابن عباس وهي تموت فقال لها كنت احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:33](#)

ولم يكن يحب الا طيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات ده كلام ابن عباس برضه ده كلام الصحابة رضي الله عنه انزل الله براءتك من فوق سبع سماوات - [00:43:57](#)

طبعا عائشة قالت له اليك عني يا ابن عباس وددت لو اني خرجت منها كفافا لا لي ولا علي طبعا كلما ذكرت خروجها ايام الجمل كانت تبكي حتى تبل خمارها - [00:44:18](#)

وكانت تتمنى انها لم تخرج ولكن يعني خروجها كان له سبب قوي وليس هذا موعد بسط هذا لكننا ان شاء الله سنتعرض لهذا الكلام وانا اتعرض في بعض الحلقات للزيف الذي دخل في على آآ علينا في التاريخ الذي نقل الينا زمان الفتن بعد مقتل - [00:44:36](#)

عثمان رضي الله عنه وننقي ونعمل علم الحديث في الاسانيد حتى نبرأ ساحة هؤلاء الاطهار لكن الشاهد يعني قول ابن عباس رضي الله عنهما وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات - [00:45:00](#)

والتابعون كان هذا فاشيا فيهم ايضا. واذكر منه قول مسروق ابن اجدع رحمه الله تعالى كان اذا حدث عن عائشة رضي الله عنها يقول حدثتني عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله - [00:45:17](#)

صلى الله عليه وسلم المبرأة من فوق سبع سماوات اما ان هذا المعنى كان فاشيا في التابعين فكان كالمثل السائر في التابعين والائمة المتبوعين. طبعا التابعون على ثلاث طبقات كبار التابعين - [00:45:40](#)

التابعين صغار التابعين كل هؤلاء يطلق عليهم لفظ اتبع في عندنا التابعون وصغار التابعين وتابع التابع تبع التابع طبعا دول برضو ايه عبارة عن طبقات حتى نصل الى الائمة المتبوعين الذين صار لهم في الناس مذاهب - [00:46:02](#)

وهذا ان شاء الله تبارك وتعالى نبسطه بعض البسط فيما فيما نستقبل من الحلقات الالية انا بقول الالية وبشدد عليها ليه؟ لان كل اخواني دائما يقولوا لي انت تقول سنسطه في الحلقة الماضية - [00:46:26](#)

والحقيقة انا لم انتبه مطلقا الى انني اقول الماضية لكنهم قالوا لي تقريبا كل مرة تعد انك ستقول في الحلقة الالية تقوم تقول في الحلقة الماضية. فنعوذ بالله من الاختلاط - [00:46:42](#)

في الحلقة الالية ان شاء الله تعالى ان جمعني الله عز وجل بكم. سنطرح هذا المعنى ونذكر كلاما عن استواء الله تبارك وتعالى فوق عرشه. لان يدل على الفوقية التي نتكلم عنها باجابة النبي بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ واجابة الجارية في - [00:46:56](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:47:19](#)

